واعلم ان ان المكسورة انفردت بدخول اللام في خبرها اذا كان الخبر اسما نحو ان زيدا لقايم
او فعلا مضارعا مثل ان زيدا ليقوم او فعلا ماضيا غير متصرف كنعم وبيس في مثل قولك
ان زيدا لنعم الفتى وان بكرا لبيس الخلا او ظرفا او مجرورا نحو ان زيدا لفي الدار او جملة اسمية
مثل ان زيدا لقايم ابوه وقد تدخل هذه اللام على الاسم اذا تاخر عن الخبر مثل ان في الدار لزيدا
واما ان المفتوحة فلا سبيل الى اللام فيها واما قراءة من قرا الا انهم لياكلون الطعام
بفتح الهمزة مع اللام في الخبر فقراءة ضعيفة شاذة ولضعفها وقلتها حذف الحجاج اللام
لما فتح الهمزة في قوله تعالى ان ربهم بهم يوميذ لخبير ولم يرجع الى الكسر فيحذف اللام
ليلا يقال لحن وقد وقع في اعظم من اللحن فصل واعلم انه لا يجوز ان يتقدم شيء من معمولات
هذه الحروف عليها ولا ان يتقدم شيء من اخبارها على اسمايها الا ان يكون الخبر ظرفا او مجرورا
للتوسع العرب فيهما فلا يجوز ان تقول مثلا في مثل قولك ان زيدا قايم زيدا ان قايم ولا قايم
ان زيدا ولا ان قايم زيدا ويجوز ان في الدار زيدا وان امامك بكرا ولا يجوز ايضا ان يتقدم شيء من
معمولاتها عليها وانما منعوا ان يتقدم شيء من معمولاتها عليها واخبارها على اسمايها
من جهة انها غير متصرفة في نفسها منعوها التصرف في غيرها والله اعلم فصل
واعلم انه يجوز حذف اسماء هذه الحروف في الفصيح من الكلام وذلك بشرط ان يدل عليه
دليل وعن ذلك قول الشاعر • فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي • ولكن زنجي عظيم المشافر • و
التقدير ولكنك زنجي فلما دل عليه الضمير في كنت جاز حذفه واما اذا كان الاسم ضمير
الامر والشان فلا يسوغ حذفه الا في ضرورة الشعر قال الشاعر • ان من يدخل الكنيسة يوما •
يلق فيها جاذرا وظباء • والتقدير انه من يدخل الكنيسة • وكذلك ايضا يجوز حذف اخبار
هذه الحروف اذا كان ما يدل عليها كما في قول الشاعر • خلا ان حيا من قريش تفضلوا •
على الناس وان الاكارم نهشلا • فالاكارم اسم ان وخبرها محذوف والتقدير وان الاكارم نهشلا
تفضلوا فحذف تفضلوا لدلالة الاول عليه وقال الفرا اكثر ما يوجد ذلك اذا كان الاسم نكرة كما
في

في قول الشاعر وهو الاعشى • ان محلا وان مرتحلا • وان في السفر اذ مضوا مهلا • اي ان لنا
محلا فصل واعلم انه اذا لحقت هذه الحروف ما الكافة لم يجز ان تعمل شيئا مثل انما زيد قايم
لانه اذ ذاك يزول كونها مختصة بالاسماء لانك تقول انما يقوم زيد واما ليت ففيها الوجهان
الاعمال والالغاء والعمل اكثر وهو موضع السماع لبقايها على الاختصاص من بعد دخولها
لانه لا يقال ليتما يقوم زيد وقول النابغة • قالت الا ليتما هذا الحمام لنا • الى حمامتنا
ونصفه فقد • يروى بالوجهين بنصب الحمام على الاعمال ورفعه على الاهمال مسالة
اعلم ان ان المكسورة ولكن يجوز العطف على موضع كل واحد منهما مع الاسم بالرفع من
جهة ان لا موضع لهما من الاعراب بخلاف اخواتهما على خلاف في ان المفتوحة فاذا
تبين ذلك فاعلم انه لا يخلو ان تعطف على اسمها قبل الخبر او بعده فان عطفت قبله فلا
يجوز الا النصب خاصة على اللفظ مثاله ان زيدا وبكرا قايمان ولا يجوز الرفع على الموضع لا
تقول مثلا ان زيدا وبكر قايمان لان الكلام غير تام فان جاء من ذلك شيء فحفظ ولا يقاس
عليه نحو قولهم انك وزيد ذاهبان خلافا للمبرد والكسايي في جواز ذلك في المبني كا
لمثال المذكور وان عطفت بعد الخبر جاز لك في المعطوف وجهان النصب على اللفظ
والرفع على المحل مثال الاول ان زيدا قايم وعمرا فعمرا معطوف على لفظ زيد ولا اشكال
ومثال الثاني ان زيدا قايم وعمرو فعمرو معطوف على موضع زيد قبل دخول ان عليه
لانه كان مرفوعا بالابتدا كما اسلفناه ولك ايضا في عطفه مرفوعا وجه ثان اخر
وهو ان يكون عمرو معطوفا على الضمير في قايم ولكن يلزمك توكيد ذلك الضمير
في الاشهر فتقول ان زيدا قايم هو وعمرو والاحسن ان ترفع المعطوف بالابتدا وتضمر
له خبرا يدل عليه خبر ان المتقدم فتقول مثلا ان زيدا قايم وعمرو اي وعمرو قايم
واما ساير اخوات ان ولكن على خلاف في ان المفتوحة فلا يجوز فيها الا العطف
المرفوع على المضمر في الخبر لتغيرها المعنى سوى الابتداء من التشبيه والتمني

Copyright © King Saud University